

## الغرب فشل وسلم ليبيا للقاعدة

اليوم أصبحوا يملكون دولة تمتد على كامل مساحة الأراضي الليبية.. هذه الدولة (ليبيا) لم يكن بها سلاح ولكنها اليوم تعج بكل أنواع الأسلحة. يشار إلى أن الوضع الأمني المتدهور في ليبيا بدأ منذ انطلاق ما يسمى بـ«الربيع العربي» فيها والذي أيدته الغرب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وفرسانا اللتان شاركتا في إسقاط نظام معمر القذافي دون وجود ورتة مناسبة مما مكن تنظيم القاعدة من السيطرة على هذا البلد.

أكدت تقارير اخبارية غربية نقلًا عن رئيس تشاد الحدودية مع ليبيا ادريس ديبى ان الدول الغربية فشلت فشلاً ذريعاً في ليبيا بعد ان سقطت في أيدي تنظيم «القاعدة» الإرهابي. ونقلت عنه السبب تحذيرات من الوضع في دولة ليبيا التي باتت تخضع للسيطرة المطلقة لعناصر تنظيم القاعدة الذين اعلنوا صراحة ان ليبيا أصبحت أحد معاقلهم الرئيسية للانطلاق إلى كل دول القارة الإفريقية وغيرها. وقال الرئيس التشادي: «لم يكن لتنظيم القاعدة دولة في إفريقيا، ولكنهم

## أردوغان يترنح في وجه العاصفة

# الشعب التركي يتشور



«الربيع التركي» أو بالأصح «خريف الإخوان» في تركيا يدق أبواب هذا البلد الكبير بعنف.. من ميدان تقسيم بإسطنبول، في أقوى موجات احتجاجية تشهدها تركيا منذ تولي «الإخواني» أردوغان رئاسة الحكومة عام 2002م :

أحمد عبدالعزيز

> وي طرح السؤال نفسه بقوة.. لماذا هذه الثورة والغضب الشعبي التركي على «أردوغان» رغم انه قد فاز وحزبه في ثلاث دورات متتالية، وتأتي الاجابة : ان الشعب التركي فاض به الكيل ويتشور غضباً لعدة أسباب في مقدمتها سياسته الاقتصادية المؤلمة، وتمرداً على القمع ومحاولاته إعادة الخلافة العثمانية و«أخونة» الدولة التركية.

ويرى الكثير من المراقبين ان واقع الحال في تركيا مختلف كثيراً عن الصورة البراقة المرسومة لأردوغان في اذهان الكثيرين، وهي صورة «الاسلامي الديمقراطي» او «المسلم الحديث» الذي يحكم دولة علمانية تقف على مسافة واحدة من كل الاديان كما صرح هو نفسه بذلك كثيراً، لكن الشاهد انه نجح بامتياز في تقسيم الشعب التركي الى سنتة وعلويين واثراك واكراد، تماماً مثلما قسمت الجماعة الإخوانية الشعب المصري بالفتن.

وأهم ملامح الغضب المتراكم او الجانب الغائب في الصورة التركية يتمثل في ان وتيرة أخونة تركيا والتصبيح على المجتمع التركي لم تعد بطيئة ونامعة كما كانت سابقاً، بل صارت سريعة وخشنة، بعد فشل مشروع انضمامه لعضوية الاتحاد الاوروبي، فمع اندلاع مايسمى بثورات الربيع العربي، والقبول الامريكي للبعث الإخواني، بدأ أردوغان يستعيد خلفيته الدينية المتشددة التي كان حريصاً على اخفائها من قبل، ومن هنا فقط اصدر مؤخراً قانون منع الخمر، وأعلن في مواجهة الاحتجاجات عن اقامة مسجد بميدان تقسيم، لم يكن مقرراً من الاساس، بهدف زيادة حدة الاستقطاب و«الفرز الديني» بين أبناء الشعب التركي، كي يضع المحتجين في خانة أعداء الدين، تماماً مثلما يكفر «الإخوان» في مصر كل من يعارض الرئيس محمد مرسي.

وبدأ غضب الشعب التركي في الازدياد والغيان منذ فترة عندما تم - وفي السياق الديني نفسه- اطلاق بناء جسر «سليم الاول» على مضيق البوسفور ليربط الجزء الاوروبي من تركيا بجزءها الآسيوي، وهذا الاسم

في المنطقة، وخادماً مطيعاً لها، وهي جهود وادوار مشبوهة، أكثرها وضوحاً هو الدور المشبوه الذي يلعبه أردوغان حالياً ضد سوريا، على غير رغبة الشعب التركي عموماً، بينهم نحو «15 %» من الأتراك ينتمون للطائفة العلوية ويسوؤهم الموقف التركي وتجاهل مشاريعهم ومستقبلهم في ظل التوجهات الار دوغانية.

ومن محاسن «الربيع التركي» وبداية خريف الإخوان في تركيا انه اظهر أسوأ ما في أردوغان الحاكم بإمارة المؤمنين وبحقيقة مشاعره تجاه شعبه الغاضب، منذ بدء الاحتجاجات بوصفه المحتجين بأنهم «حفنة مخربون» و«لصوص متاجر»، مروراً بأعمال القمع التي قامت بها أجهزة الشرطة والامن تجاه المحتجين العزل، وصولاً الى تحديه ملايين الأتراك الغاضبين وتلويحه لهم بحشد أنصاره لتأديبهم.. تماماً على ذات طريقة الإخوان في دول الربيع العربي الذين سرقوا ثورات شعوبهم تحت لافتة الاسلام.. ويعانون اليوم من خريف سيعصف بهم لاحالته.

## النظام الإخواني في تركيا يزج بالمئات من الكتاب والصحفيين في السجن ويوقف الصحف ومواقع الانترنت

الصحافة وملاحقة الصحفيين والكتاب، على خلفية اتهامات بنشر الارهاب، والآن هناك المئات من الكتاب والسياسيين بينهم «67» صحفياً محبوسون على ذمة قضايا «ارهاب» ونشر ما يهدد الامن والسلام الوطني.. وهو لا يتوقف عن رفع الدعاوى ومقاضاة ومحاسبة المعارضين وزعمائها والاعلام على كل تصريح او رأي يصدر منهم لا يتوافق مع «السلطان» وتوجهات الإخوان. ويتذمر الشعب التركي ويتشور على أردوغان لانه يعتبره قد جند نفسه لترويح السياسات الامريكية

اليمن وسوريا - بعد سقوطها - كما يعتقد «الإخوان المسلمين».

ويؤكد ذلك مراقبون ومحللون، مستندين الى ان أردوغان يتولى رئاسة الحكومة للمدة الثالثة التي تنتهي في العام القادم، وليس مسموحاً له بفترة رابعة.. تحسباً لذلك وكخطوة على طريق إعادة الخلافة العثمانية وتنصيب نفسه أميراً للمؤمنين قرر أردوغان اجراء استفتاء على الدستور التركي، لتغيير النظام البرلماني القائم، وتحويله الى نظام رئاسي كي يتشرح ويتولى هو رئاسة تركيا في محاولة لاغتصاب السلطة وتسخير الدولة في خدمة «السلطان» استغلالاً للشعب واستغفالاً له.

ويرى المحتجون الا تترك ان أردوغان فعلاً كانت له شعبية واسعة وكاريزما لا يمكن انكارها، لكنها صارت مهزوزة وفي تراجع يوماً بعد يوم.. لان حكمه ديكتاتوري مستبد وفاشي لا يقبل بمن يخالفه الرأي.. وهناك رقابة لمواقع الانترنت وتصبيح على حرية

## بعد فشله في الانضمام للاتحاد الاوروبي يحلم أردوغان بتنصيبه «أميراً للمؤمنين» بدءاً من الدول الإخوانية

نفسه الذي قرر أردوغان اطلاقه على التكنة العسكرية المقرر اقامتها على «الطراز العثماني» بميدان «تقسيم» الثائر بإسطنبول.. اذن «سليم الاول» تاسع سلاطين الدولة العثمانية، وهو أول من حاز لقب «أمير المؤمنين» منهم.. أي ان أردوغان يستحضر أمجاد الدولة العثمانية الدينية، وهذا سلوك يؤشر نفسياً -كما يرى الكثير من الشعب التركي- على رغبته الشخصية بأن يكون «أميراً للمؤمنين» في دولة الخلافة الاسلامية التي يعتقد انها بدأت في دول مثل مصر وتونس وليبيا وفي طريقها الى

## داعية يفتي بتحريم السفر والعمل في دبي



من يقبل الفكرة أو يرفضها بتاتاً. سامي محمد موسى يقول في تغريدته له رداً على النشار: «من سيذهب الى دبي بحثاً عن الحرام والمنكر سيذهب بحثاً عن الخير والأفعال الكريمة سيذهبها في دبي تماماً، كما سيجد الحلال والحرام في أية دولة في العالم..». وتقول انعام يوسف في تغريدة لها: «كلامك صحيح وفي محله يا شيخ لأن دبي أصبحت بؤرة للفسق والمجون والمنكرات..». والداعية السعودية - أو كما يسميه الاعلام السعودي أو يسمي نفسه -بعد الصوت والتغريدات الكثيرة الراضية لفتواه، عاد (الجمعة) بتغريدة جديدة.. جاء فيها: «أحب أهل الإمارات ولهم مكانة في قلبي.. ولكن ليس يخاف ما في دبي من منكرات ظاهرة وخفية.. أعان الله أهلها حاكمين ومحكومين على إزالتها..».

دبي - عواصم - وكالات: اختلفت وجهات النظر حول تعليقات الداعية الاسلامي السعودي محمد النشار، الذي غرد في صفحته على (تويتر) الجمعة الماضية بقوله: «تسألني امرأة هل يجوز لي السفر الى إمارة دبي الإماراتية بدون محرم؟؟ فاجبتها: لا يجوز الذهاب الى دبي ولو بمحرم لغير ضرورة (لتقضي المنكرات والمحرمات فيها).. ويزداد الإثم (عند السفر الى دبي) للمرأة بدون محرم..». ردود الأفعال حول تغريدة النشار في موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) تباينت واختلفت بين مؤيد ومعارض.. بين



## روحاني رئيساً لإيران

سيغيّر في السياسة الخارجية لإيران أهمها مع دول الجوار وكذا مع الأسرة الدولية من دول ومنظمات كبرى خاصة في مع دول غربية. وطبقاً لدستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية، يعتبر رئيس الجمهورية أعلى سلطة رسمية في البلاد، بعد «مقام القيادة والمراجعة»، وهو المسؤول عن تنفيذ الدستور، كما انه يرأس السلطة التنفيذية، إلّا في المجالات التي ترتبط مباشرة بمقام القيادة المرجعية.

> يفوز حسن روحاني في الانتخابات الرئاسية، فإن إيران تعود مجدداً بعد حقبة الرئيس خاتمي إلى الوسطية كون الرئيس الجديد مدعوم من التيارات الإصلاحية والوسطية في البلاد، التي مكنته من تحقيق فوز كبير ومن الجولة الأولى، ليعكس ذلك مرحلة جديدة تقبل عليها إيران يتطاع مراقبون أن تختلف عن سلفه نجاد المحافظ القريب من التيار الديني المتشدد.. وبحسب برنامج الرئيس الجديد فإن روحاني

## القرضاوي.. نصر الله

# تأجيج الاحتراب المذهبي

> عندما دعا الداعية يوسف القرضاوي أنصاره إلى الالتحاق بالقتال ضد نظام الرئيس بشار الأسد.. رد زعيم حزب الله منتقداً من ينصبون أنفسهم قيادات للسنة، ورغم قوله إن انتقاداته ليست موجهة لجمعهم، لكن الرجلين بتلك التصريحات التحريضية قاما بصب الزيت على نار التأجيج المذهبي. بداية كانت تصريحات القرضاوي تحريكاً لعجلة الاقتتال بين المذهبين ليس في سورية وحدها ولكن في كل دول العالم الاسلامي التي لا يخلو بلد منها من جماعات سنية وشيعية تزيد هنا أو تنقص هناك.

تصريحات القرضاوي كانت حارقة وموجعة لنار الفتنة المذهبية، لقد وصف الرئيس السوري بشار الأسد وحزب الله اللبناني وإيران وروسيا.. بقوله: إن العلويين (النصيرية) هم أكثر من اليهود والنصارى - على حد قوله. ما يمكن استخلاصه من الحرب الكلامية الدائرة رحاها بين القرضاوي الذي ينصب نفسه زعيماً للسنة والإخوان المسلمين، ونظيره حسن نصرالله الذي ينصب نفسه زعيماً للشيعية في العالم، والتي تعكس قدراً كبيراً من الضغائن والإحقاد الطائفية، هو أنه لا حل أمام دول وشعوب العالم الإسلامي إلا ابعاد الدين عن السياسة، أي ترك المعتقد والتزعة الطائفية للأفراد لحياتهم الخاصة.. وتدبير مشاكل تلك البلدان والانظمة في إطار دولة مدنية تقوم على القانون والعدل والمواطنة المتساوية بين الجميع سنة وشيعية.. مسلمين ومسيحيين وغيرهم من الطوائف وأصحاب المعتقدات. في المحصلة فإن كلمات الرجلين (القرضاوي ونصر الله).. تترك هامشاً ضيقاً من الأمل في التطبيع بين السنة والشيعية، وبدلاً من ذلك فهي تصب في مصلحة دعوة مفتوحة لزيادة التقاتل الطائفي والمذهبي، والذي يبدو انه على الأرجح، وأكثر من أي وقت مضى أصبح أكثر نتيجة ووضوحاً لنتفاضات العرب مؤخرًا.

